

بحار الأنوار

[83] الصفوة " (1) والحافظ عبد العزيز بن الاخضر الجنا بذي في كتاب معالم العترة النبوية، ورواها الرامهرمزي في كتاب كرامات الاولياء (2). أقول: وذكر محمد بن طلحة في مطالب السؤل (3). 103 - وروى في كشف الغمة عنه أيضا أنه قال: ولقد قرع سمعي ذكر واقعة عظيمة ذكرها بعض صدور العراق أثبتت لموسى عليه السلام أشرف منقبة، وشهدت له بعلو مقامه عند الله تعالى وزلفى منزلته لديه، وظهرت بها كرامته بعد وفاته، ولا شك أن ظهور الكرامة بعد الموت أكبر منها دلالة حال الحياة: وهي أن من عظماء الخلفاء مجدهم الله تعالى من كان له نائب كبير الشأن في الدنيا من مماليكه الاعيان في ولاية عامة طالت فيها مدقه، وكان ذا سطوة وجبروت فلما انتقل إلى الله تعالى: اقتضت رعاية الخليفة أن تقدم بدفنه في ضريح مجاور لضريح الامام موسى بن جعفر عليهما السلام بالمشهد المطهر، وكان بالمشهد المطهر نقيب معروف مشهود له بالصلاح، كثير التردد والملازمة للضريح والخدمة له، قائم بوظائفها. فذكر هذا النقيب أنه بعد دفن هذا المتوفى في ذلك القبر بات بالمشهد الشريف فرأى في منامه أن القبر قد انفتح والنار تشتعل فيه، وقد انتشر منه دخان ورائحة قاتار ذلك المدفون فيه إلى أن ملأت المشهد، وأن الامام موسى عليه السلام واقف، فصاح لهذا النقيب باسمه وقال له: تقول للخليفة يا فلان وسماه باسمه لقد آذيتني بمجاورة هذا الظالم وقال كلاما خشنا. _____ (1) صفة الصفوة ج 2 ص 104. (2) جامع كرامات الاولياء ج 2 ص 229، وأخرج قصة شقيق البلخي مع الامام موسى " ع " غير من ذكر في المتن جمع كثير من الفريقين منهم الفرغولى في جوهرة الكلام ص 140 والاسحاقى في أخبار الدول والبدخشى في مفتاح النجا في مناقب آل العبا " مخطوط " والشبلنجى في نور الابصار ص 135 كما وردت في مختار صفة الصفوة ص 153 وهؤلاء من اعلام العامة، وأما الخاصة فهم كثير. (3) مطالب السؤل 84.